

"القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من خلال الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستذكار"

إعداد الباحثة:

الدكتورة زاهرة سليمان العسافنة

وزارة التربية والتعليم الأردنية/مديرية منطقة الكرك التعليمية



الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مقدار القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الثانوية العامة من خلال الدراسة عن بعد في ظل جائحة كورونا بمهارات الاستذكار، تكونت عينة الدراسة (150) طالبة من مدارس قسبة محافظة الكرك، وتم تطوير مقياسين هما: مقياس للكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومهارات الاستذكار، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار، وإلى وجود علاقة ايجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار، وأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتنبأ بمهارات الاستذكار بما نسبته (60%)، وبناء على نتائج الدراسة، تم الخروج ببعض التوصيات منها: العمل على الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة، من خلال برامج إرشادية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، مهارات الاستذكار، طالبات الثانوية العامة، جائحة كورونا.

المقدمة

تعتبر الكفاءة الذاتية الأكاديمية من المصطلحات المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها، لما لها من أثر بالغ في حياة الطالب، فالطالب الذي يحاول أن يكون كفؤاً في مجالات التعليم المختلفة يمتلك كفاءة ذاتية أكاديمية مرتفعة تجعله يكتسب مهارات استذكار جيدة تنمي قدرته على الأداء والانجاز الأكاديمي، وإن وجود كفاءة ذاتية أكاديمية لدى الفرد تجعله يثق في إمكانياته الذاتية، وثقته في قدراته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات العقلية والمعرفية ما يمكنه من تحقيق المستوى الأكاديمي الذي يرضيه.

وقد تنوعت التعريفات التي وردت حول مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية، حيث عرّفها (Ayiku, 2005) بأنها: قدرة الطالب على إتقان المواد الدراسية، والاستفادة من الاستراتيجيات الفعالة في التعليم المعرفي، وإدارة الوقت والتنظيم الذاتي والجهد في المهام الدراسية، كما عرّفها (Randy, 2007) بأنها: الاعتقادات المتصلة بقدرات الطالب الأكاديمية التي تهيئ له القيام بعمل ما بنجاح للوصول إلى أهداف محددة ذات طبيعة أكاديمية.

ومن خلال التعريفات السابقة للكفاءة الذاتية الأكاديمية نجد بأنها عبارة عن طريقة للتفكير في معتقدات الطلاب حول كفاءاتهم، وثقتهم بقدراتهم على تحقيق هدف أكاديمي أو تحقيق نتيجة معينة في مهمة أكاديمية محددة، والمساهمة في التعلم المنظم ذاتياً، حيث تؤثر على التنظيم الذاتي من خلال استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة والمرتبطة بالنجاح (Drago, et al, 2018).

ويشير باندورا إلى أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها معتقدات الطالب لمدى قدرته على أداء المهام الأكاديمية بالمستوى المطلوب في مواضيع أكاديمية محددة، وقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية (Schunk, 1991).

ويعمل الشعور بالكفاءة الذاتية الأكاديمية كوسيط بين اعتقاد الطالب في قدراته وإمكاناته من جهة، وبين قدراته الأكاديمية من جهة أخرى، وذلك من خلال تجنب المهام الأكاديمية التي تتقدم فيها ثقته بالقدرة على النجاح، وفي اختيار تلك المهام التي يشعر بأنه سوف ينجح بها، كما تلعب دوراً مهماً في تحديد حجم المجهود الذي سيبدل، وإلى متى سيتأثر الطالب في مواجهة العقبات، وتؤثر أيضاً في ردود الأفعال الانفعالية والسلوكية (Schuk & Pajares, 2004).

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتي تؤثر على انجاز الطلاب للمهام الأكاديمية، وتميز ذوي الكفاءة المرتفعة من الكفاءة المتدنية، مثل الإنجازات الفردية، والخبرات البديلة، والاقناع، والاستثارة الانفعالية (العنوان والمحاسنه، 2011).

ومن خلال العرض السابق يتضح أنّ الكفاءة الذاتية الأكاديمية تشير إلى معتقدات الطالب الذاتية التي تمكنه من التحكم في المشاعر والأفكار، والتي تمكنه من تحديد مستوى قدراته في المهام الأكاديمية.

وتُعتبر مهارات الاستدكار عبارة عن أساليب يقوم بها الطالب ليحقق مستوى تحصيلًا جيدًا، ويُعتبر ذلك مؤشرًا مهمًا لوعيه وقدرته على مواجهة المشكلات الأكاديمية، وتشمل هذه المهارات الدراسية مجموعة متعددة من السلوكيات، حيث تُصبح عملية تعلمه ذات قيمة وتتحقق أهدافه التي يسعى إليها (مصطفى، 2014).

وتبرز أهمية مهارات الاستدكار في مقاومة مشكلة النسيان والاحتفاظ بالمعلومات، وسرعة تذكرها واستدعائها عند الحاجة، وتقلل من مستوى قلق الامتحان لدى الطلاب، وترفع من مستوى الثقة بالنفس والاتجاه الايجابي نحو المواد الدراسية (عبد العال، 2019).

أن مهارات الاستدكار والتي عرّفها زيدان المشار إليه في أبو أسعد (2011) بأنها: نمط سلوكي يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعلومات، وإتقان المهارات، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الطلبة. وتُعرف أيضًا بأنها: الطرق التي يستخدمها الطالب في القراءة والكتابة والاستماع بهدف التذكّر (Meddour, 2014).

حيث إنّ هناك عدد من التصنيفات لمهارات الاستدكار، وكان من بين أبرز هذه التصنيفات: التعلّم الفعّال، والاستدكار الفعّال، وإدارة الوقت، والدافعية، والتخطيط والمراجعة، وإدارة الضغوط، واختيار المكان المناسب للاستدكار (kutlu & Korkmaz, 2014). والطلبة الذي يستخدمون مهارات استدكار سليمة، يكونون قد حققوا الغرض منها، وهو تجنب الفشل والقلق أثناء تأدية الامتحان، والتحصيل الجيد للمعارف والمعلومات، مع ادخار الوقت والجهد مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق النجاح والتفوق الدراسي (خزام، 2016).

ولهذا تُعتبر مهارات الاستدكار من عمليات التعلّم المهمة للطلبة؛ حيث أنّها ملازمة لهم منذ بداية تعلّمهم لما لها من أثر كبير على مستوى تحصيلهم الدراسي، ويتوقف هذا على الطريقة أو الأسلوب المتبع (Yusuf, 2010).

وتمر طالبات الثانوية العامة بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مؤثرة في حياتهن، ومن أبلغها أثرًا في تشكيل شخصياتهن، حيث يؤدي النمو السريع المصاحب لهن إلى إحداث تغييرات انفعالية واجتماعية لجوانبهن الشخصية (شريف، 2013). ولهذا في المرحلة الثانوية يكون هناك تنشيط للعمليات العقلية، وتزداد المعارف، والقدرة على التعلّم واكتساب المعلومات، وخلال هذه الفترة يبرز لنا العديد من القدرات العقلية وأهمها نمو الذكاء العام، ونمو المفاهيم المجردة، ونمو الميول والاهتمامات، وكثرة أحلام اليقظة، وتزداد القدرة على الانتباه والتركيز على ما كانت عليه في السابق (أبو أسعد، 2012).

وترى الباحثة بأنّ هناك أهمية لدراسة مهارات الاستدكار والعمل على تمهيتها، لما لها من دور كبير في التقدّم الأكاديمي لطالبات الثانوية العامة، حيث أنّهم مطالبات ببذل الجهد، وتحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يساعدهنّ على أن يكنّ ذوات قدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية التي تعمل على تحديد مستقبلهنّ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد مهارات الاستدكار والكفاءة الذاتية الأكاديمية من المفاهيم المهمة، لما لهما من علاقة مباشرة بالأداء الأكاديمي لدى طالبات الثانوية العامة، حيث اهتم التربويون بدراسة محددات السلوك لديهن، وذلك لتنمية قدرتهن الذاتية في مواجهتهن للمشكلات التي تعترضهن.

وتتبع مشكلة الدراسة استكمالاً لما توصلت إليه بحوث الدراسات السابقة كدراسة سياهي ومييو (Siahi & maiyo, 2015)، وذلك بوجود علاقة إيجابية بين مهارات الاستدكار والتحصيل الدراسي للطلبة، وقد كشفت الدراسة عن أهمية تطوير مهارات الاستدكار لهم لرفع مستواهم التحصيلي، ودراسة (عابدين, 2017) حيث هدفت التعرف إلى أكثر المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة، فكان أكثرها تأثيراً قلق الاختبارات، النسيان وصعوبة تنظيم الوقت.

حيث جاء إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عملها كمرشدة لإحدى المدارس، حيث تم الالتقاء مع عدد من طالبات الثانوية العامة في أكثر من أربع مدارس من مدارس لواء قسبة محافظة الكرك بواقع (30) طالبة، وتم طرح السؤال الآتي: ما هي المشكلات التي تعاني منها الطالبات أثناء الدراسة عن بعد؟ فكانت إجابة البعض منهن بأن لديهن انخفاض في مستوى مهارات الاستدكار كالتركيز وإدارة الوقت، وإن نجاحهن في تحقيق أهدافهن يعود إلى عوامل خارجية بعيدة عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية للوصول إلى ما يردن تحقيقه، مقابل ذلك أجاب طالبات أخريات بأن لديهن مهارات استدكار سليمة والقدرة على التخطيط وتوظيف مسؤولياتهم من أجل تحقيق أهدافهن.

وبناءً على هذه المظاهر التي تُعد من المؤشرات الدالة على انخفاض مستوى مهارات الاستدكار، وعدم وجود كفاءة ذاتية أكاديمية، ولما لطالبات الثانوية العامة من أهمية؛ فإنّ عليهن دوراً كبيراً في الاستعداد والتهيئة لامتحانات النهائية، مما جعل هناك دافعاً لدى الباحثة للقيام بهذه الدراسة.

وتدور الدراسة الحالية حول الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: هل توجد علاقة بين مهارات الاستدكار والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك؟ وبناءً عليه تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك؟

السؤال الثاني: ما مستوى مهارات الاستدكار لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مهارات الاستدكار والكفاءة الذاتية الأكاديمية؟

السؤال الرابع: ما مقدار ما تتنبأ به الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في مهارات الاستدكار؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف إلى العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار لدى طلبة الثانوية العامة في مدارس لواء قسبة الكرك:

1- التعرف على مستوى مهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك.

2- التعرف على مستوى مهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك.

3- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار.

4- استقصاء مقدار تنبؤ الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمهارات الاستذكار.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية عن أهمية المتغيرات قيد الدراسة: الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار، إذ تنقسم إلى:

الأهمية النظرية:

تبرز أهميتها في دراسة مهارات الاستذكار، وذلك لمساعدة الطالبات على الوعي بكفاءتهن الذاتية الأكاديمية، وتتبع الدراسة الحالية أيضاً من كونها تساعد في التعرف على مستوى كل متغير.

الأهمية التطبيقية:

إنّ الدراسة الحالية تنبه أصحاب القرار بضرورة توفير الخبرات في مهارات الاستذكار لدى المعلمين والمرشدين، وتوجيههم حول كيفية التعامل مع الطالبات أثناء الدراسة، ويعمل من خلالها أولياء الأمور على مساعدة بناتهن، ويمكن الاستفادة من المقاييس المطوّرة في تشخيص مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Academic Self-Efficacy): هي مجموعة التقديرات التي يكونها الفرد عن جوانب شخصيته العقلية والنفسية والادائية والاجتماعية والجسمية والتي يعبر عنها في المواقف الجديدة، والتي تتطلب منه تحقيق أنواع واضحة من الأداء بكفاءة واقتدار (قطاوي وأبو جاموس، 2015).

وتُعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالبات في المقياس المطوّر للكفاءة الذاتية الأكاديمية.

مهارات الاستنكار (Study Skills): الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الطالب في القراءة والاستماع بهدف التذكّر للحصول على التفوق (Gama, 2015).

وتُعرّف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالبات في المقياس المطوّر لمهارات الاستنكار.

طالبات الثانوية العامة: هي من أهم المراحل العمرية، حيث تتضمن مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية، وتشمل الصف الأول والثاني الثانوي (التوجيهي)، النظاميون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، ويقعون في الفئة العمرية من (17-18) عاماً.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الثانوية العامة.

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية / مدارس قسبة محافظة الكرك الثانوية.

الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020).

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستنكار.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي بحثت الجوانب النفسية المرتبطة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستنكار، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية:

الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

أجرى الزق (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية على العينة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأن هناك أثر في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ولصالح الإناث في المستوى الرابع.

وقام المخلاقي (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على متغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (110) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس كفاءات الذات الأكاديمية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس كفاءات الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتناول مليه (Melih, 2013) دراسة التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة في تركيا، في تخصص الرياضيات، في ضوء متغيري النوع ومستوى السنة الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (244) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية جاء بدرجة متوسطة، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للنوع، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمستوى السنة الدراسية، لصالح طلبة السنة الثالثة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للتفاعل بينهما

وقام الخوالدة (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية النسبية والمشاركة لكل من الأساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية في العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في قسبة المفرق، تكونت عينة الدراسة من (447) طالبة ثم اختبرهن بالطريقة العشوائية التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسي الأساليب المعرفية والمعرفية الذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للأسلوب المعرفي المجزئ بالعبء المعرفي الممثل بالذاكرة قصيرة المدى.

وأجرى العرسان (2017) دراسة هدفت الى الكشف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة حائل، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة منهم (200) طالب و(250) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس مهارة حل المشكلات، وأظهرت النتائج الى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل، ووجود فروق دالة احصائيا في الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

الدراسات التي تناولت مهارات الاستدكار:

قام أولويتي ميلهين وأويل (Oluwatimilehin & Owoyele, 2012) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين مهارات الاستدكار والإنجاز الأكاديمي للطلبة في المواد الأساسية، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في نيجيريا، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وطُبق عليهم مقياس باكر (Bakare)، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الإنجاز الأكاديمي للمواد الدراسية ومهارات الاستدكار.

وأجرى كوماري وتشامد سوري (Kumari & chamundeswari, 2015) دراسة هدفت إلى العلاقة بين دافعية الإنجاز ومهارات الاستدكار والتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (457) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، طُبق عليهم ثلاثة مقاييس هي: مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس مهارات الاستدكار، ومقياس التحصيل الدراسي، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومهارات الاستدكار وأداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية.

وأجرى الحلواني (Al-Hilawani, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة ما وراء المعرفة ومهارات الاستدكار والمعدل التراكمي للمرحلة الثانوية والنوع وحجم الأسرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (191) طالبا جامعياً، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وطُبق عليهم مقياس الحلواني والسرطاوي لمهارات الاستدكار، وأظهرت النتائج أن المعدل بالمرحلة الثانوية وعدد أفراد الأسرة

قد شكّلتا قدرًا كبيرًا من التباين في التنبؤ بمهارات الاستدكار، وأظهرت أيضًا أنّ المعدل التراكمي في المرحلة الثانوية مرتبط بشكل كبير بمهارات الاستدكار لدى الطلبة.

وقام الزهراني (2017) دراسة هدفت إلى بيان مهارات الاستدكار وأسلوب الابتكار لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الطائف، وتم استخدام الوصف الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالبًا من طلبة السنة التحضيرية بجامعة الطائف، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس مهارات الاستدكار، ومقياس أسلوب الابتكار، وأظهرت النتائج إلى أنّ أكثر مهارات الاستدكار تمارس بدرجات متوسطة من قبل الطلبة.

وأجرى كل من نمان و حسان (Numan & Hasan, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير مهارات الاستدكار على قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة في إيران، وتكونت العينة من (180) طالبًا وطالبة بعمر (19-21) عامًا، طُبّق عليهم مقياس كونغوس (2010) (Congce) لقياس مهارات الاستدكار لديهم، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب الذين لديهم مهارات استدكار فعالة لديهم انجاز أكاديمي عالٍ مقارنة بالطلاب الذين لديهم مهارات استدكار غير فعالة، وأنّ الطلاب الذين لديهم مهارات مرتفعة حصلوا على درجات أفضل مقارنة مع نظرائهم الذين لديهم مهارات استدكار منخفضة، وأشارت النتائج أنّ الطالبات لديهن مهارات استدكار أفضل من الطلاب، وأنّها ترتبط ارتباطاً سلبياً مع عدم استخدامها مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة فقد تناولت دراسة (Oluwatimilehin & Owoyele, 2012) مهارات الاستدكار وعلاقته مع متغيرات أخرى، بينما تناولت دراسات سابقة كدراسة الزق (2009) مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وإنّ ما يميز الدراسة الحالية أنّها تناولت كل من متغيري: الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستدكار، ودراسة العلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية وتطوير المقاييس.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكونت أفراد الدراسة من طالبات الثانوية العامة من مختلف مدارس قصبية محافظة الكرك أثناء جائحة كورونا والبالغ عددهم (150) طالبة، وتم اختيارهنّ بالطريقة العشوائية البسيطة، وتتراوح أعمارهنّ من (17-18) سنة، أي الصف الأول والثاني ثانوي، وتم تطبيق المقاييس عليهنّ إلكترونياً باستخدام الهواتف النقالة.

أدوات الدراسة:

وجاء مقياسي الدراسة على النحو التالي:

المقياس الأول: مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (النجار، 2018)، و(ملحم، 2015)، و(الفريجات، 2018)، وقد تكوّن المقياس بصورة أولية من (38) فقرة وأربعة أبعاد، وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من صدق الاداة بالطرق الآتية:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملاءمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على (12) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة، جامعة ال البيت) في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس، وتم اعتماد محك اتفاق (10) محكمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وإبداء تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تم تعديلات لغوية في (4) فقرات وإجراء حذف لـ (6) فقرات. لتصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة، وقد أصبحت بصورة نهائية:

- **البعد الأول: السلوك الأكاديمي** وتمثله الفقرات من (1-8)، ويشير هذا البعد الى قياس السلوكيات التي تقوم بها الطالبة في المدرسة وإثاء تعاملها مع المعلمات والزميلات.
 - **البعد الثاني: السياق الأكاديمي** وتمثله الفقرات من (9-15)، ويشير هذا البعد الى قياس قدرة الطالبة على التعامل مع المواد الدراسية بشكل تستطيع الوصول الى ما تريد ااكاديمياً.
 - **البعد الثالث: التنظيم وإدارة الوقت** وتمثله الفقرات من (16-22)، ويشير هذا البعد الى قياس قدرة الطالبة على تنظيم وإدارة الوقت لديها بشكل يسهل عليها الحصول على أعلى العلامات.
 - **البعد الرابع: المهارات المعرفية** وتمثله الفقرات من (23-32)، ويشير هذا البعد الى قياس درجة وعي الطالبة واكتسابها للمهارات التي تساعدها في تذليل الصعوبات والوصول الى ما تصبو اليه.
- وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً).

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالبة من طالبات الثانوية العامة، من أفراد الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية من (0.42-0.69)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الأربعة: السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية، مع الدرجة الكلية على التوالي (0.54، 0.61، 0.64، 0.58)، وجميع الأبعاد دالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) طالبة من المدارس الثانوية لقصبة محافظة الكرك من افراد الدراسة وخارج العينة، والطلب منهنّ الإجابة على فقرات المقياس، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.80)،

وللأبعاد السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية على التوالي (0.69، 0.75، 0.71)،
(0.68)

2- طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ (Cronbach alpha)، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.74)، وللأبعاد الأربعة السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية على التوالي (0.70، 0.71، 0.66، 0.64).

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية حسب اتجاه الفقرات:

يتم تطبيق المقياس المكون من (32) فقرة والمستجيب لفقرات المقياس هنّ طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بالتالي بين (32-160) حيث تعطى الدرجات في حالة ارتفاع معدل الكفاءة الذاتية الأكاديمية كما يلي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، مطلقا (1). ولا يوجد فقرات سلبية وجميع فقرات المقياس ايجابية، ولتفسير فقرات المقياس تم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

$$33.1 = 3/1-5$$

- الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

- الدرجة بين 2.34-3.66 تدل على مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

- الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

المقياس الثاني: مقياس مهارات الاستذكار:

تم تطوير مقياس مهارات الاستذكار من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات: (الطعان، 2015)، و(نور الدين وفضل، 2016)، و(العبيات، 2020)، وقد تكوّن المقياس بصورة أولية من أربعة أبعاد و(30) فقرة:

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من صدق الاداة بالطرق الآتية:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (14) محكّمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية ومن بعض العاملين في وزارة التربية والتعليم، وتم اعتماد محك اتفاق (10) محكّمًا للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، الوضوح، الحاجة الى التعديل، وضوح المعنى، مدى انتماء الفقرة للمقياس والبعده، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ تعديلات لغوية في (6) فقرات وإجراء حذف لـ (6) فقرات. لتصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة، وقد أصبحت بصورة نهائية:

1- بعد مهارة القراءة المنتظمة (Organized reading skill): هي القدرة على إدارة وقت القراءة بشكل منظم وصحيح، وذلك

عن طريق إيضاح الوقت اللازم من أجل إتمام القراءة مع الحرص على إتمامها في وقتها. وعدد فقراته (6) فقرات.

2- **بُعد مهارة التلخيص وتدوين الملاحظات (Summary and note-taking skill):** هي أداة فعالة ومضمونة لمراقبة الفهم والاستيعاب لما يقال ويسمَع ويكتَب وتدوينها بطريقة يسهل الرجوع إليها لإعادة صياغة المقروء أو المسموع بشكل موجز بأسلوب شخصي سليم وواضح مع المحافظة على الأفكار الرئيسية. وعدد فقراته (6) فقرات.

3- **بُعد مهارة المراجعة بعد القراءة (Post reading review skill):** وهي عملية تسميع واسترجاع ما تعلمه الطالب بلغته الخاصة، وربط المفاهيم الجديدة وتوظيفها. وعدد فقراته (6) فقرات.

4- **بُعد مهارة الاستعداد للامتحان (Exam preparation skill):** هي استعداد الطالب عقلياً ونفسياً وجسمياً للامتحانات، وذلك بأن يحتفظ بهدوئه ويثق بنفسه وينظم وقت الإجابة والانتقال إلى السؤال التالي إذا تعرّض في إجابة سؤال ما ومن ثم مراجعة جميع الإجابات. وعدد فقراته (6) فقرات.

وقد أُدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، إطلاقاً).

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالبة من طالبات الثانوية العامة، من أفراد الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت الارتباطات بين الفقرة والدرجة الكلية من (0.35-0.62)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الأربعة: السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية، مع الدرجة الكلية على التوالي (0.61، 0.71، 0.46، 0.54)، وجميع الأبعاد دالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- ثبات الإعادة (Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (30) طالبة من المدارس الثانوية لقصبة محافظة الكرك من أفراد الدراسة وخارج العينة، والطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة للدرجة الكلية (0.86)، وللأبعاد السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية على التوالي (0.88، 0.90، 0.85، 0.81).

2- طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة كرونباخ (Cronbach alpha)، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.81)، وللأبعاد الأربعة السلوك الأكاديمي، والسياق الأكاديمي، والتنظيم وإدارة الوقت، والمهارات المعرفية على التوالي (0.86، 0.80، 0.84، 0.81).

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس مهارات الاستذكار حسب اتجاه الفقرات:

يتم تطبيق المقياس المكون من (24) فقرة والمستجيب لفقرات المقياس هنّ طالبات الثانوية العامة في مدارس قصبة محافظة الكرك، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بالتالي بين (24-120) حيث تعطى الدرجات في حالة ارتفاع معدل مهارات الاستذكار كما يلي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، مطلقاً (1). وفقرات المقياس ايجابية وسلبية، ولتفسير فقرات المقياس تم استخدام المدى

وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة / عدد المستويات.

$$33.1 = 3/1-5$$

الدرجة بين 1-2.33 تشير إلى مستوى منخفض من مهارات الاستدكار.

الدرجة بين 2.34-3.66 تشير إلى مستوى متوسط من مهارات الاستدكار.

الدرجة بين 3.67-5 تشير إلى مستوى مرتفع من مهارات الاستدكار.

إجراءات الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

1. الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وإعداد أداتي الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.
2. تحديد افراد الدراسة وعينتها.
3. تطبيق أداتي الدراسة على عينة من طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك.
4. توضيح الهدف من الدراسة، وأنه سيتم التعامل مع الإجابات بسرية تامة، وأن هذه المعلومات سوف يتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
5. تم توزيع مقاييس الدراسة على أفراد الدراسة الكترونياً وبشكل فردي.
6. جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وطرح التوصيات الملائمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية والجدول (1) يبين النتائج

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
30	اتمكن من إختيار المكان المناسب للدراسة بدقة	3.36	1.25	1	متوسط
6	تمكنني قدراتي من النجاح بالمهام الاكاديمية التنافسية	3.34	1.20	2	متوسط
10	لدي القدرة على تلخيص الافكار المهمة إثناء الدرس	3.32	1.26	3	متوسط
17	لدي القدرة على طلب المساعدة من المعلمات وزميلاتي في المهمات الصعبة	3.31	1.20	4	متوسط
11	لدي القدرة على جعل المادة الصعبة سهلة وبسيطة	3.31	1.20	5	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
25	أستطيع أن افهم المواد الدراسية فهماً جيداً	3.31	1.22	6	متوسط
24	يمكنني مطالعة دروسي يومياً	3.30	1.22	7	متوسط
20	أستطيع أن أسلم واجباتي الدراسية بالوقت المحدد	3.28	1.19	8	متوسط
28	يمكنني أن أرتب مهماتي المدرسية في دفتر اليوميات	3.28	1.16	9	متوسط
31	أستطيع أن اكسب رضا معلماتي بسهولة	3.28	1.30	10	متوسط
21	لدي القدرة على أن اكون عريفاً لحفلة التخرج	3.27	1.19	11	متوسط
19	أستطيع تكوين صداقات بسهولة	3.26	1.18	12	متوسط
22	لدي إرادة لتحقيق النجاح أكثر من معظم طالبات الصف	3.26	1.16	13	متوسط
32	أستطيع تنفيذ كل ما تطلبه مني المعلمات	3.14	1.29	14	متوسط
1	أستطيع التغلب على جميع المشكلات الدراسية التي تواجهني	2.85	1.02	15	متوسط
2	لدي القدرة على التعامل مع المواد الدراسية الصعبة	2.85	1.02	16	متوسط
4	لدي القدرة على تنظيم وقتي في الدراسة	2.76	1.15	17	متوسط
15	عندي المقدرة على دراسة أكثر من موضوع بأقل وقت ممكن	2.76	1.11	18	متوسط
8	أستطيع أن أحضر إلى المدرسة يومياً وبالوقت المناسب	2.76	1.11	19	متوسط
3	أستطيع أن احقق اهدافي مهما كانت صعبة	2.74	1.14	20	متوسط
9	لدي القدرة أن اكون من أفضل الطالبات في المدرسة	2.74	1.09	21	متوسط
5	أستطيع الاجابة عن الاسئلة التي توجه الي من المعلمات	2.70	1.03	22	متوسط
26	أنتبه لكل ما تقوله المعلمات أثناء الدرس	2.65	1.13	23	متوسط
7	أستطيع أن اتذكر ما اتعلمه لفترة طويلة	2.43	1.10	24	متوسط
27	لدي القدرة على فهم المعاني والمفاهيم الجديدة بسهولة	2.43	0.83	25	متوسط
14	يمكنني أن أقدم شرح عن أي موضوع بأختصار	2.38	0.84	26	متوسط
16	عندي المقدرة على تطبيق ما أتعلمه خارج المدرسة	2.38	0.84	27	متوسط
23	يمكنني طرح أفكار جديدة	2.33	0.73	28	منخفض
18	أستطيع التأقلم مع جميع البيئات	2.28	0.73	29	منخفض

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
29	يمكنني فهم الدروس بسهولة	2.24	0.70	30	منخفض
12	أشجع زميلاتي على تأدية واجباتهن الدراسية	2.19	0.82	31	منخفض
13	أتمكن من التعامل مع المصادر التعليمية (المكتبة أو الكمبيوتر مثلاً) بسهولة	2.18	0.91	32	منخفض
	البعد الأول: السلوك الأكاديمي	2.76	1.03	2	متوسط
	البعد الثاني: السياق الأكاديمي	3.03	0.66	3	متوسط
	البعد الثالث: التنظيم وإدارة الوقت	2.34	0.87	1	متوسط
	البعد الرابع: المهارات المعرفية	3.30	1.16	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.86	0.62	متوسط	

يتبين من الجدول (1) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة كانت بدرجة متوسطة، وقد جاءت بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.62)، كما جاءت بدرجات متوسطة في الأبعاد الأربعة، وجاء أقل مستوى التنظيم وإدارة الوقت، ثم السلوك الأكاديمي، ثم السياق الأكاديمي، ثم المهارات المعرفية.

يلاحظ أن النتائج المرتبطة بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لطالبات الثانوية العامة والتي حققت مستويات بالفقرات بين المنخفض والمتوسط، ومن أكثر الفقرات التي جاءت بمستوى منخفض: (أتمكن من التعامل مع المصادر التعليمية (المكتبة أو الكمبيوتر مثلاً) بسهولة، وأشجع زميلاتي على تأدية واجباتهن الدراسية، لدي القدرة على طلب المساعدة من المعلمات وزميلاتي في المهمات الصعبة)، بينما من أعلى الفقرات التي جاءت لدى طالبات الثانوية العامة (أتمكن من إختيار المكان المناسب للدراسة بدقة، وتمكنني قدراتي من النجاح بالمهام الأكاديمية التنافسية، ولدي القدرة على فهم المعاني والمفاهيم الجديدة بسهولة). كما يلاحظ من النتائج أن الأبعاد في الكفاءة الذاتية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاء أقل الأبعاد: السياق الأكاديمي، مما يدل على حاجة طالبات الثانوية العامة إلى التدريب والتعليم على كيفية تعلم المواد الدراسية ومتابعتها من قبل المدرسة والأهل. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالبات الثانوية العامة وخاصة في ظل جائحة كورونا، والتباعد الاجتماعي، هناك عدم تنظيم للوقت، وايضاً إيمان الطالبات على الانترنت والالعاب الإلكترونية، وانتشار جائحة كورونا في العالم، والخوف من انتشار فيروس كورونا، وايضاً مرور الطالبات في فترة بالحجر الصحي، والابتعاد عن التعلم الوجيه إلى التعلم عن بعد؛ مما أدى ذلك نقص في تنظيم الوقت ونقص الاهتمام بالمواد الدراسية، وهنّ الآن بحاجة إلى التدريب على بعض المهارات والطرق والأساليب التي تتناسب مع هذه المرحلة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى مهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قسبة محافظة الكرك؟
 للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات الاستذكار والجدول (2) يبين النتائج
 الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات الاستذكار

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	أقومُ بتلخيص المادة المقروءة باستخراج النقاط الأساسية منها	3.57	1.54	1	متوسط
19	أدون ملاحظاتي بطريقة منظمة ودقيقة	3.50	1.51	2	متوسط
20	أحدد أسئلة أثناء قراءتي لطرحها على المعلم	3.46	1.51	3	متوسط
3	أذاكرُ دروسِي في الوقت المناسب	3.40	1.57	4	متوسط
18	أحددُ هدفي من المذاكرة قبل البدء فيها	3.36	1.56	5	متوسط
2	أحرصُ على اختيار المكان المناسب للمذاكرة من حيث الإضاءة ودرجة الحرارة	3.33	1.55	6	متوسط
11	أضعُ ملخصات ما قرأتُ في أي مساحةٍ من الكتاب	3.28	1.55	7	متوسط
17	أستعملُ لغتي الخاصة في كتابة الملاحظات	3.26	1.56	8	متوسط
12	يساعدني تدوين الملاحظات على استذكار معلوماتي	3.22	1.49	9	متوسط
21	أقرأُ الأسئلة كاملةً عند استلامي ورقة الامتحان	3.22	1.56	10	متوسط
1	أركزُ لفهم الموضوعات لاسترجاعها	3.21	1.56	11	متوسط
5	تساعدني المراجعة في تثبيت معلوماتي	3.13	1.47	12	متوسط
10	تقتصرُ مراجعتي على أجزاء معينة من الدرس	2.89	1.51	13	متوسط
22	أبتعدُ عن المشتتات قبل موعد الامتحان	2.81	1.35	14	متوسط
16	أركزُ انتباهي قبل الامتحان بالاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية	2.70	1.43	15	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
7	اقرأ الدرس قبل شرح المعلم له.	2.55	1.25	16	متوسط
6	أبدأ بقراءة العناوين الرئيسية ثم أقرأ التفاصيل	2.41	0.95	17	متوسط
9	أحتاج لمساعدة صديقاتي لتذكر بعض الدروس	2.36	1.06	18	متوسط
23	أستعين بأفراد أسرتي أثناء المراجعة	2.31	0.82	19	منخفض
13	أراجع بطريقة التسميع بعد حفظي للدرس	2.31	0.81	20	منخفض
8	أعد امتحانات أولية لي تساعدني في المراجعة	2.31	0.81	21	منخفض
24	أبدأ بالسؤال الذي أعرف إجابته	2.28	1.20	22	منخفض
15	أجيب عن أسئلة الامتحان دون مراعاة وضوح الخط	2.27	0.76	23	منخفض
14	أوزع وقتي على أسئلة الامتحان بشكل مناسب	2.24	0.70	24	منخفض
	مهارة القراءة المنتظمة	3.11	1.11	2	متوسط
	مهارة التلخيص وتدوين الملحوظات	3.22	1.08	3	متوسط
	مهارة المراجعة بعد القراءة	3.36	1.56	4	متوسط
	مهارة الاستعداد للامتحان	2.34	0.73	1	متوسط
	الدرجة الكلية	2.89	0.64	متوسط	

يتبين من الجدول (2) أن مهارات الاستدكار لدى طالبات الثانوية العامة كان بدرجة متوسطة، وقد جاء بمتوسط حسابي (2.89)، وانحراف معياري (0.64)، كما جاء بدرجات متوسطة في الأبعاد الأربعة وجاء أقل بعد مهارة الاستعداد للامتحان ثم مهارة القراءة المنتظمة ثم مهارة التلخيص وتدوين الملحوظات وجاء أعلى بعد مهارة المراجعة بعد القراءة.

وقد جاءت فقرات مهارات الاستدكار لدى طالبات الثانوية العامة بين المنخفض والمتوسط، ومن الفقرات التي جاءت بدرجة منخفضة لدى الطالبات (أوزع وقتي على أسئلة الامتحان بشكل مناسب، وأجيب عن أسئلة الامتحان دون مراعاة وضوح الخط، وأبدأ بالسؤال الذي أعرف إجابته)، ومن الفقرات التي حصلت على مستوى متوسط لدى الطالبات (أقوم بتلخيص المادة المقررة باستخراج النقاط الأساسية منها، وأدون ملاحظاتي بطريقة منظمة ودقيقة، وأحدد أسئلة أثناء قراءتي لترحها على المعلم).

وتعزو الباحثة اختلاف المستوى الذي حققته الطالبات في مهارات الاستدكار بين المتوسط إلى المنخفض، إلى كونهن طالبات في مرحلة ثانوية، وهي مرحلة مفصلية بالنسبة للطالبات، ووجود وانتشار جائحة كورونا في كل انحاء العالم، في ظل هذه الجائحة، حيث تعزى إلى بعد الطالبات عن التدريس الوجيه، وعدم اهتمام الاهل بمتابعة بناتهن في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها.

ويلاحظ أن مهارة المراجعة بعد القراءة جاء أعلى الأبعاد، ويعود ذلك لكون الطالبات لديهن الرغبة في الوصول إلى علامات عالية؛ وتحقيق أهدافهن، ولكن بسبب انتشار جائحة كورونا، عدم اهتمام الأهل بالجانب التعليمي، وعدم الالتزام بالدراسة عن بعد، وربما لا يعرفن كيفية الاستماع والانصات الجيد، والجلوس بهدوء أثناء سماع الدروس عن بعد، ويحتاجن إلى التدريب على ذلك. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة، والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3)

العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة في مدارس قصبة محافظة الكرك

الدرجة الكلية	الاستعداد للامتحان	المراجعة	التلخيص وتدوين الملاحظات	القراءة المنظمة	مهارات الاستذكار / الكفاءة الذاتية الأكاديمية
**0.75	**0.59	**0.47	**0.32	**0.30	السلوك الأكاديمي
**0.72	**0.91	**0.64	**0.47	**0.46	السياق الأكاديمي
**0.53	**0.39	**0.78	**0.50	**0.36	التنظيم وإدارة الوقت
**0.52	**0.85	**0.49	**0.43	**0.38	المهارات المعرفية
**0.77	**0.87	**0.73	**0.51	**0.47	الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية الأكاديمية

يتبين من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في معظم معاملات الارتباط بين أبعاد مهارات الاستذكار والدرجة الكلية من جهة وبين أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدرجة الكلية من جهة ثانية، حيث تدل العلاقة أن امتلاك الطالب لمهارات الاستذكار زاد من الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديه، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أولويتي ميلهين وأويل (Oluwatimilehin & Owoyele, 2012).

ويفسر وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأبعاده ومهارات الاستذكار، لكون طالبات الثانوية العامة يمتلكن مهارات استذكار فإنهن يتحملن المسؤولية، ويستطعن إدارة أنفسهن بشكل أفضل، وتعزو الباحثة امتلاكهن للكفاءة الذاتية الأكاديمية تساعدهن في تحسين مهارات الاستذكار، وإن الطالبات في المرحلة الثانوية وخاصة بالصف الثاني الثانوي يحتجن إلى امتلاك مهارات استذكار مناسبة نظراً للاستعداد لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي) والذي من خلاله يحدد مصيرهن الدراسي كاملاً، وبالتالي تبذل معظم الطالبات في هذا الصف جهود عالية في تحسين مهارات الاستذكار وفي الاعتماد على أنفسهن بنفس الوقت تمهيداً واستعداداً للامتحان، ولذلك جاء الارتباط مرتفعاً ودالاً بين المقياسين وأبعادهما، فكلاهما ينعكس على الأمر الآخر، حيث أن زيادة الكفاءة الذاتية الأكاديمية تنعكس في تحسين مهارات الاستذكار والعكس صحيح أيضاً.

السؤال الرابع: ما مقدار ما تتنبأ به الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في ظل جائحة كورونا في مهارات الاستذكار؟

للتعرف على مدى مساهمة الكفاءة الذاتية الأكاديمية في مهارات الاستذكار لدى طالبات الثانوية العامة في ظل جائحة كورونا، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (4):

جدول (4): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة في ظل جائحة كورونا في مهارات الاستذكار

المتغير	معامل الانحدار	بيتا (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
السلوك الأكاديمي	0.11	0.26	4.60	0.00	0.84	0.60
السياق الأكاديمي	0.15	0.28	2.69	0.01		
التنظيم وإدارة الوقت	0.13	0.19	2.09	0.04		
المهارات المعرفية	0.72	1.25	5.11	0.00		

يتبين من الجدول السابق أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تفسر ما نسبته (60%) من مهارات الاستذكار وقد جاءت المهارات المعرفية أعلى حيث بلغت قيمة ت (5.11)، ثم تلاه السلوك الأكاديمي وبلغت قيمة ت (4.60)، وتلاه السياق الأكاديمي وبلغت قيمة ت (2.69)، بينما جاء التنظيم وإدارة الوقت وبلغت قيمة ت (2.09)، مما يظهر أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في مهارات الاستذكار لدى الطالبات.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحلواني (Al-Hilawani, 2016) والتي أظهرت النتائج أن المعدل بالمرحلة الثانوية وعدد أفراد الأسرة قد شكّلتا قدرًا كبيرًا من التباين في التنبؤ بمهارات الاستذكار، وأظهرت أيضًا أن المعدل التراكمي في المرحلة الثانوية مرتبط بشكل كبير بمهارات الاستذكار لدى الطلبة، وتفسر الباحثة ذلك على إن طالبات الثانوية العامة في ظل جائحة كورونا، عندما يمتلكن الكفاءة الذاتية الأكاديمية العالية؛ فإن ذلك يؤدي إلى تحسين مهارات الاستذكار لديهن.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- 1- العمل على الاهتمام بتتمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات الثانوية العامة من خلال برامج إرشادية.
- 2- الاستفادة من العلاقة الإيجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات الاستذكار.
- 3- تفعيل دور المرشدة التربوية في رفع وتحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالبات من خلال المنشورات الإرشادية، وحصص التوجيه الجمعي.
- 4- عمل دورات تدريبية للطالبات لتحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وتنمية مهارات الاستذكار لما لهما من انعكاس على بعضهما البعض.
5. إجراء المزيد من الدراسات التربوية والإرشادية لهذه الفئة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد (2011). دليل المقاييس والاختيارات النفسية والتربوية، الجزء الثاني. ط2، عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

أبو أسعد، أحمد والخاتنة، سامي (2012). علم نفس النمو. مركز ديونو لتعليم التفكير: الأردن.

الزهراني، سعيد (2017). مهارات التعلم والاستذكار وأسلوب الابتكار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف. جامعة عين

شمس-كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، 2(18) ، 145-168.

شرفي، هند (2013). طلاب المرحلة الثانوية وحاجات المرحلة العمرية وخصائصها. تم الرجوع للموقع بتاريخ 15 آذار 2021م،

متوفر عبر [alukah, net / culturel/0/61016](http://alukah.net/culturel/0/61016).

خزام، بخيت (2016). بناء مقياس مهارات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي،

(48) ، 217-250.

الحوالة، ميرفت (2014). الأساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتنبات بالعبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية

في قسبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن: الزرقاء، ص 1-105.

الزق، أحمد (2009). الكفاءة الذاتية المدركة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغيرات النوع والكلية والمستوى

الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10 (2)، 37-58.

عابدين، حسن (2017). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التوجهات الدراسية في التخفيف من حدة بعض المشكلات الأكاديمية

لدى طلاب جامعة جازان. جامعة أسيوط، كلية التربية، 33(10) ، 395-443.

عبدالعال، فاطمة (2019). العلاقة بين مهارات الاستذكار والتكؤ الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بور سعيد. جامعة

بورسعيد - كلية التربية، مجلة كلية التربية، 1044-1070.

العبيات، خلف (2020). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتنمية مهارات الاستذكار ومركز الضبط الداخلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العرسان، سامر (2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض

المتغيرات. جامعة البحرين-مركز النشر العلمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18 (1) 593-620.

العلوان، أحمد والمحاسنة، رنده (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة

الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7، 399-416.

مصطفى، منال (2014). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسية

المساهمة في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 13(4) ، 533-633.

المخلاقي، عبد الحكيم (2010). فعاليات الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، *مجلة جامعة دمشق*, 26، 481-514.

قطاوي، محمد وأبو جاموس، عبد الكريم (2015). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. *مجلة أبحاث اليرموك* 19(2)، 141-176.

الفريحات، عفاف(2018). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 6(24)، 163-180.

ملحم، محمد (2015). الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الاساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالأردن. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر 2(164)، 233-268.

النجار، حسين (2018). فاعلية برنامج قائم على النظرية المعرفية الاجتماعية في تطوير الدافعية الذاتية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات أكاديميا في الأردن. *مجلة جامعة القاهرة -كلية الدراسات العليا للتربية* 26(1)، 90-121.

الطعان، مائدة (2015). أثر برنامج إرشادي في تعديل عادات الاستنكار غير الجيدة لدى عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الجبل الغربي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة البصرة* 4(40)، 223-256.

نور الدين، أمين وفضل، احمد (2016). بناء مقياس مهارات الاستنكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس-مركز الإرشاد النفسي، (48) 217-250.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Hilawani, Y. (2016). Meta-Cognition in Real Life Situations and Study Skills and Habits: Two Types of Processes. *The International Journal of Progressive, Education*, 12(1), 73-90.

Ayiku, T. (2005). *The Relationship Among College Self-Efficacy, Academic Self-Efficacy and Ahtetic Self-Efficacy for African American Male Football Players*, Master Thesis, University of Maryland, USA.

Drago, A., Rheinheimer, D. C., & Detweiler, T. N. (2018). Effects of Locus of Control, Academic Self-Efficacy, and Tutoring on Academic Performance. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 19(4), 433-451.

Gama, R. (2015). *An exploration of life orientation educators, knowledge and the teaching of study skills in further education and training phase high schools in ekudibeng Chester, Gauteng east*. (Unpublished masterthesis). University of South Africa, Pretoria, South Africa.

Kumari, V, & Chamundeswari, S. (2015). Achievement Motivation Study Habits and Academic Achievement of Students at the Secondary Level. *International Journal of Emerging Research in Management & Technology*, 4(10), 7-13.

Kutlu, M, & Korkmaz, S. (2014). Successful learner perspectives on success, intelligence and nutrition in aturkish state secondary school. *International journal of humanities and social science*, 4(4), 35-45.

- Meddour, M. (2014). **Integrating web-based teaching in ESP: A case study of computer science students at Biskra University**. (Unpublished doctor dissertation). Mohammed Kheider University of Biskra, Algeria.
- Oluwatimilehin, J, & Owoyele, J. (2012). Study Habits and Academic Achievement in Core Subjects Among Junior Secondary School Students in Undo State, Nigeria, **Bulgarian Journal of Science and Education Policy (BJSEP)**, 6(1), 155-170.
- Randy, M. (2007). Differences and Similarities in Levels of Self-Efficacy and Academic Performance Among College Students Enrolled in Traditional and Online Psychology Courses, **Journal of Educational Psychology**, 85(1), 41-48.
- Schunk, D. H & Pajares, F. (2004). **The Development of Academic Self-Efficacy**, Educational Psychology.
- Schunk, D. (1991) Self-efficacy and academic motivation. **Education psychologist**, 26,206 – 213.
- Siahi, E, & Maiyo, J. (2015). Study of the relationship between Study habits and academic achievement of students: A case of spicer higher secondary school, India. **International Journal of educational administration and policy studies**, 7(7), 134-141.
- Yusuf, M. (2010). Memorization as a learning style: a balance approach to academic excellence. **International journal of sustainable development**, 1(6), 49-58.
- Melih,T. (2013). Academic Self-Efficacy Beliefs of Undergraduate Mathematics Education Student. **Acta Didactica Napocensia**, 2(2), 11-19.
- Numan, A, & Hasan, S., (2019). Effest of study habits on test anxiety and academic achievement of undergraduate students. **Journal of research and reflections in education**, 11(1),1-14.

"The predictive ability of academic self-efficacy of a sample of high school students through studying remotely in light of the Corona pandemic with Recall skills"

Researcher:

Dr. Zahira Suleiman Alasasfa

Abstract:

The current study aimed to identify the extent of the predictive ability of academic self-efficacy of a sample of high school students through remote study in light of the Corona pandemic with Recall skills. The study sample consisted of (150) students from the schools of the District of Karak Governorate, and two measures were developed: A measure of academic self-efficacy. And the skills of recall, and their psychometric characteristics were verified, and the results of the study concluded that there is a medium level of academic self-efficacy and recall skills, and that there is a positive relationship between academic self-efficacy and recall skills, and that academic self-efficacy predicts recall skills by 60%. Based on the results of the study, some recommendations were made, including: Working on developing the academic self-efficacy of high school students, through mentoring programs.

Key words: Academic self-efficacy, Recall skills, High school students, Corona pandemic.